انا اولى الناس بعيسى بن مريم فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل مربوع
الى الحمرة والبياض كان رأسه يقطر ماء ولم يصبه بلل وانه يكسر الصليب
ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها غير الاسلام
وحتى يهلك الله في زمانه مسيح الضلالة الاعور الكذاب وتقع الامنة في
الارض حتى ترعى الاسد مع الابل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم وتلعب
الصبيان بالحيات فلا يضر بعضهم بعضا يبقى في الارض اربعين سنة ثم
يموت ويصلى عليه المسلمون وبه فتوته وفي رواية عنه عند مسلم
انه يمكث سبع سنين وهي الصواب والمراد بالاربعين في الرواية الاولى
انها مدة مكثه قبل الرفع وبعده فانه رفع وله ثلاث وثلاثون واما
الدابة ففي التنزيل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض
تكلمهم وروى مسلم من حديث ابي هريرة ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا
ايمانها طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض وروى الترمذي
وحسنه من حديثه تخرج دابة الارض ومعها عصى موسى وخاتم
سليمان يخطم انف الكافر بالعصا ويحلي وجه المؤمن بالخاتم حتى
يجتمع الناس على الخوان يعرف المؤمن من الكافر وروى الطيالسي في
مسنده والبيهقي في البعث عن حذيفة ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدابة فقال لها ثلاث خرجات تخرج من اقصى البادية ولا يدخل
ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى
دون ذلك فينفض ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة
ثم بينما الناس في اعظم المساجد على الله حرمة خيرها واكرمها على الله
ان يرعهم الا وهي برغوا بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب

فارفض

فارفض الناس عنها تبقى وتثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا انهم لن
يعجزوا الله فبدأت بهام فجلت وجوههم حتى جعلتها كالكوكب الدري
وولت في الارض لا يدركها طالب ولا ينجى منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ
منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فتقبل عليه
فتسمه في وجهه وروى البيهقي في البعث حديث بمنى الشعب جياد
تخرج منه الدابة فتصرخ ثلاث صرخات يسمعها من بين الخافقين
وحديث تخرج دابة الارض من جياد فيبلغ صدرها الركن ولم يخرج
ذنبها بعد واما الدخان فروى ابن جرير عن حذيفة مرفوعا ان من
اشراط الساعة دخانا يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث في الارض
اربعين يوما فاما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام واما الكافر
فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان من انفه وعينيه واذنيه
ودبره اسناده ضعيف وله شاهد من حديث ابي سعيد اخرجه ابن
ابي حاتم واخرج ابن ابي حاتم وعبد الرزاق من طريق الحارث عن علي
قال آية الدخان لم تمض بعد يأخذ المؤمن كهيئة الزكام وتنفخ الكافر
حتى ينفقه وقيل انه المراد في قوله تعالى فارتقب يوم تأتي السماء بدخان
مبين ويؤيده ما روى ابن جرير من حديث ابي مالك الاشعري
يرفعه ان ربكم انذركم ثلاثا الدخان يأخذ المؤمن كالزكمة الحديث
واما رفع القرآن فروى ابن ماجة من حديث حذيفة يدرس الاسلام
كما يدرس وشي الثوب حتى لا يدرى ما صيام ولا صلاة ولا نسك
ولا صدقة ويسرى على كتاب الله في ليلة فلا يبقى في الارض منه آية
وروى البيهقي في الشعب عن ابن مسعود قال اقرؤا القرآن قبل ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)